

لَيْسَتْ الْقِيَمُ الرُّوحِيَّةُ فِي الْإِسْلَامِ مُقَابِلَةً لِلْمَادَّةِ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرْدِ وَالْجَمَاعَةِ الْمُعَانَةُ وَالْمُكَابِدَةُ حَتَّى تُصْبِحَ قَوَالِبَ سُلُوكِيَّةٍ. وَإِذَا كَانَ هُنَاكَ هَذَا الْإِرْتِبَاطُ بَيْنَ الْقِيَمِ الرُّوحِيَّةِ وَالْحَيَاةِ، فَلْتُحَاوَلْ مَعَ أَنْ نَرَى جَوَانِبَ هَذَا الْإِرْتِبَاطِ : أَنَّهَا تُحَدِّدُ الْمُسْتَوَى الْأَخْلَاقِي فِي الْعَمَلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي خِدْمَةِ مُجْتَمَعِهِ، فَهُوَ مُطَالِبٌ أَنْ يَكُونَ فِي مُسْتَوَى الْمَسْئُولِيَّةِ أَنَّهَا تَدْفَعُ الْإِنْسَانَ إِلَى أَنْ يَعْمَلَ ، ذَلِكَ ،لِأَنَّ هَذِهِ الْقِيَمَ فِي حَدِّ ذَاتِهَا مَوَاقِفُ فِي الْحَيَاةِ وَالْإِرْتِبَاطُ قَوِيٌّ فِيهَا بَيْنَ الْكَلِمَةِ وَالْفِعْلِ، وَنَمَازِجُهَا كَثِيرَةٌ فِي قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ